الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤,١ المقدمة

يتعمق الفصل الرابع هذا في مرحلة حاسمة ومهمة للغاية من هذه كتابة البحث، ويقدم تحليلًا شاملاً للبيانات التي تم جمعها من خلال جلسة مقابلة مع خمسة مدربين عاقرة ومتحمسين في المناظرات العربية. وهذا الفصل مخصص لكشف النقاب عن الرؤى القيمة ووجهات النظر الثرية التي شاركوها، وتسليط الضوء على تجاربهم في تدريب المناظرة العربية مع المتناظرين بغير العربية. ومن خلال عرض منظم لنتائج المقابلة، يهدف هذا الفصل إلى توفير الفهم الدقيق للاستجابة والإجابات المحددة التي تتماشى مع الأهداف الثلاثة المذكورة في هذا البحث.

٤,٢ النتائج المتعلقة بالهدف الأول

من أجل الإجابة على هدف البحث الأول، أجرى الباحث مقابلةً مع خمسة مدربين، ولديهم خلفية مختلفة من الخبرة في المناظرة هذه وخصوصًا في التدريب عليها. أما أثناء جلسة المقابلة، فهناك ثلاث أسئلة التي تم استجوابها وطرحها، كما يلي:

جدول ٣–٤: أسئلة المقابلة للهدف الأول

هدف البحث	أسئلة المقابلة
الكشف عن الصعوبات التي يواجهها المتناظرون الناطقون بغير العربية من وجهة نظر المدربين	– هل يمكنك أن تشرح عن فوائد المناظرة في تنمية اكتساب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية؟ – ما هي التحديات التي تواجهها أنت كالمدرب في تعليم المناظرة لمتعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية؟

- في رأيك، هل يواجه الطلبة المتناظرون الصعوبات أو المشكلات في المناظرات؟ ما هي؟

بشكل جماعي، توفر هذه الأسئلة استكشافًا جيدًا للتحديات والصعوبات التي يواجهها معظم المتناظرين الناطقين بغير اللغة العربية من وجهة نظر المدربين خاصة في استخدام المناظرة كأداة لاكتساب اللغة العربية. ومن خلال معالجة هذه الأسئلة، يمكن لهذا البحث أن يساهم في فهم أعمق للتعقيدات التي ينطوي عليها تدريس وتعلم المناظرة بين الناطقين بغير اللغة العربية. ومركز الاهتمام هنا، يقدم الباحث جميع البيانات التي تم جمعها من جلسة المقابلة، على النحو التالي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

■ السؤال الأول: هل يمكنك أن تشرح عن فوائد المناظرة في تنمية اكتساب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية؟

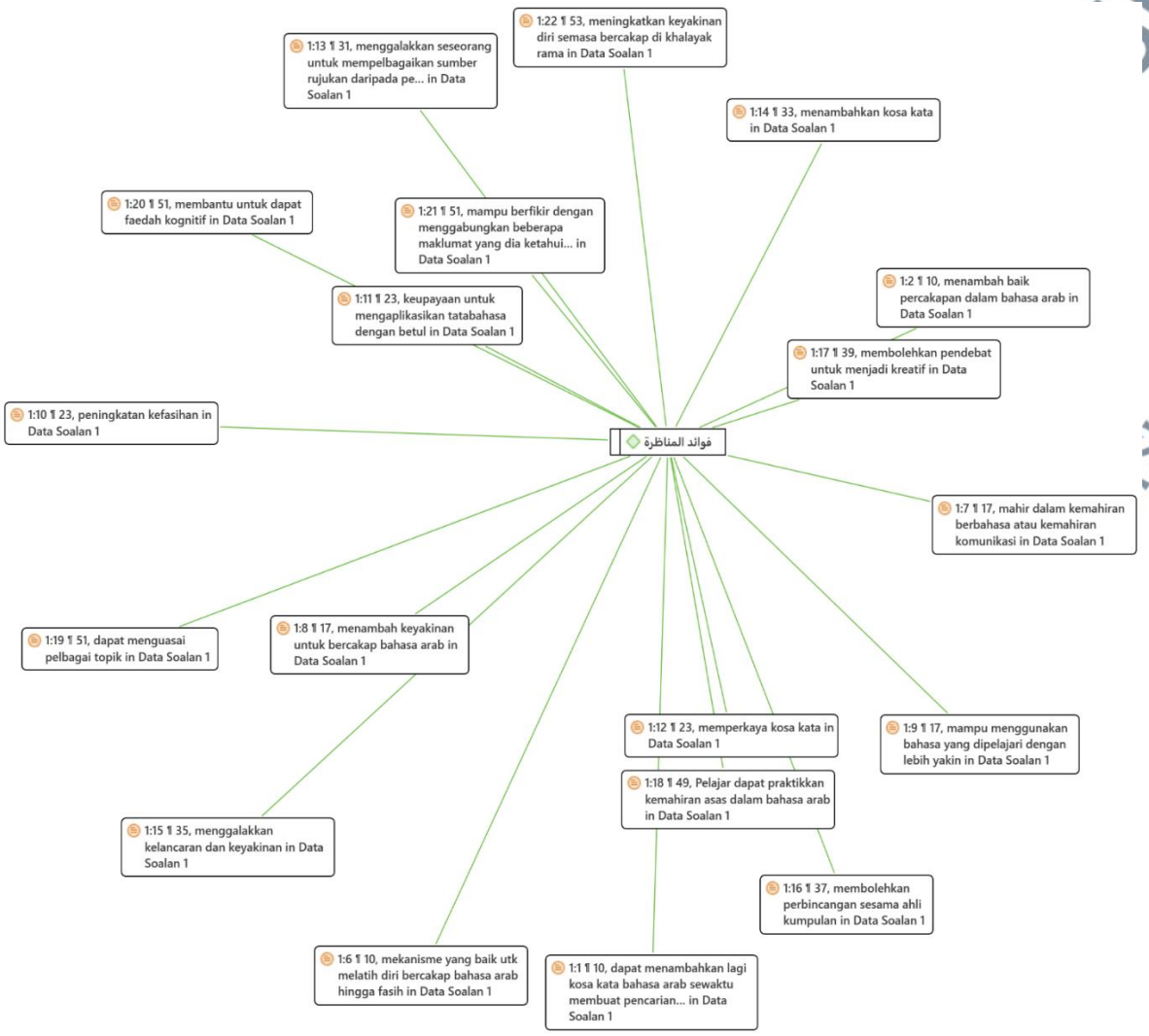

شكل ١٤-٤: الاستنتاج من Atlas.ti للسؤال الأول من المقابلة للهدف الأول

كما في هذا الشكل ١٤-٤ السابق يمكن الإشارة إلى تلخيص الأمور المهمة، وفي حين لكل من المشاركين وجهة نظر مماثلة للمناظرة التي تجلب العديد من المنافع والفوائد. ووفقًا للمشارك الأول (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١)، قال إنه من خلال المناظرة يمكن للطلاب **زيادة مفرداتهم العربية**. وأما في الواقع، فهذا الرأي مدعوم من المشاركين الثالث والرابع (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١). وليس ذلك فحسب، بل من الفوائد التي وصفها المشارك الأول **تحسين المحادثة** باللغة العربية عندما يكون مقتنعًا بأن المناظرة هي إحدى الآليات الجيدة لتدريب نفسه على التحدث باللغة العربية بطلاقة. وتم الاتفاق على

هذه المنفعة الثانية من قبل المشاركين الثانية والثالث والرابع (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١). كما يعتقدون أنها يمكن أن تزيد الثقة في التحدث باللغة العربية من خلال استخدام اللغة التي يتم تعلمها بثقة أكبر كما قالت المشاركة الثانية (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١).

وبعد ذلك، أوضح المشارك الثالث (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١) أن المناظرة قادرة على **تمكين الطلاب من تطبيق القواعد بشكل صحيح**. وفي الوقت نفسه، إذا لوحظ إلى الإجابات والآراء التي أعرب عنها المشاركان الرابع والخامس (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١)، فإن إجاباتهما تكون موجهة أكثر نحو الفوائد من حيث المناظرة والمهارات المعرفية. وعلى سبيل المثال، في رأي المشارك الرابع (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١)، شعر أن المناظرة يمكن أن تشجع الشخص على **تنويع مصادر القراءة من لغات مختلفة**. ولذلك ليس من المستغرب أن يؤكد بنفسه أن المناظرة يمكن أن تمكّن المتناظِر من أن يكون مبدعًا.

ويتم شرح هذه الفوائد بشكل أكبر من خلال النظرة الثاقبة للمشارك الخامس (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١) عندما تحاول المناظرة جعل الطلاب يتقنون مواضيع مختلفة وليس التركيز فقط على معرفة اللغة العربية. ومن خلال المشاركة النشطة فيها بالنسبة له، إنها قادرة على **تحسين مهارات التفكير** لديه من خلال جمع بعض المعلومات التي يعرفها وصياغة تلك المعلومات بشكل نقدي. وفي وجهة النظر الأخيرة للمشارك الرابع (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١)، فقال إنها لا تبتعد عن أنشطة النقاش بين أعضاء المجموعة التي تسهل عليهم تعميق معرفتهم باللغة العربية وعلم المناظرة نفسها.

وكُلُّ هذا يُؤَدِّي بِنا إلى القولِ الجلي أن المناظرة قادرة على **صقل المهارات الأساسية في اللغة العربية** بطريقة أكثر عملية وتطبيقية وبالتالي **زيادة الثقة بالنفس عند التحدث** في الأماكن العامة. فلذلك، صحيح أنها لها العديد من الفوائد التي يمكن أن يحصل عليها المتناظرون، وسيتم الكشف بعمق عن كل هذه النتائج في القسم الخاص بتحليلها ومناقشتها التالي.

■ السؤال الثاني: ما هي التحديات التي تواجهها أنت كالمدرب في تعليم المناظرة لمتعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية؟

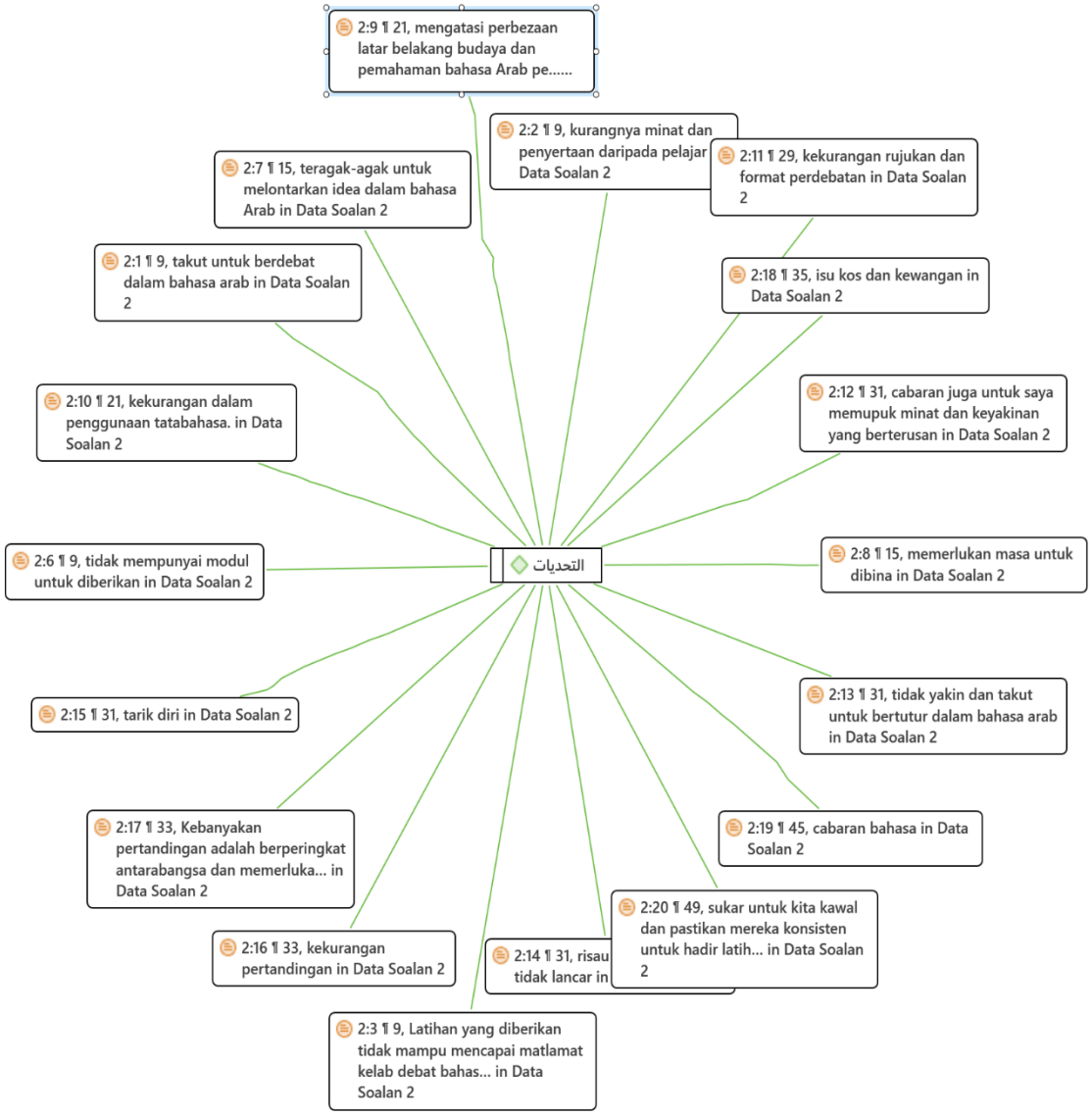

شكل ١٥-٤: الاستنتاج من Atlas.ti للسؤال الثاني من المقابلة للهدف الأول

أولًا، وقبلَ الخَوضِ في هذه الكِتابةِ يوَّدُ الباحث إيضاحَ لب السؤال الثاني الذي يدور حول التحديات التي يواجهها المدرب في تعليم المناظرة لمتناظري اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. لقد بدأ تحليل السؤال الثاني المهم للغاية بعرض آراء جميع المشاركين (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢). أولاً، من بين التحديات والعقبات التي يواجهها المشارك الأول (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢) **وجود طلاب يخشون**

المناظرة باللغة العربية لأنها بالنسبة لهم المناظرة ليست من قدرتهم. وفي الواقع، هذا الانزعاج واجهه أيضًا المشاركان الثانية والرابع. وهما يقولان إن **الطلاب يترددون في تقديم الأفكار باللغة العربية** وليسوا واثقين بأنفسهم وخائفين من التحدث باللغة العربية لأنهم قلقون من أن يتلعثموا ولا يتكلمون بطلاقة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن التحدي الأكبر في عالم المناظرة الذي يواجهه المدربون هو **عدم اهتمام الطلاب ومشاركتهم**، وهذا ما يؤكده المشاركون الأول والرابع والخامس أنفسهم (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢). والأكثر حزنًا هو **وجود مشكلة انسحاب الطلاب من التدريب والمسابقات** كما وصفها المشارك الرابع (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢). ووفقًا للمشارك الخامس (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢) ، يصعب بالفعل التحكم في هذا النوع من مشكلة الحضور والتأكد من ثباتهم في حضور التدريب.

وأما التحدي التالي فهو من فعالية وجودة التدريب نفسه. وبحسب المشارك الأول (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢) ، **لم يكن التدريب المقدم قادرًا على تحقيق هدف نادي مناظرات اللغة العربية**، وهو إنتاج متناظرين بطلاقة ويتمتعون أيضًا بمهارات تفكير عالية المستوى. وفي حقيقة الأمر، قال المشارك الرابع (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢) إن هناك تحديًا في **نقص المراجع** وصيغة المناظرة باللغة العربية. وبناءً على هذا التحدي المؤسف، يمكن للباحث أن يستنتج أنه ليس من المستغرب أن هذه المناظرة تحتاج إلى وقت طويل ليصبح متناظرًا عظيماً ومتقنًا كما قالت المشاركة الثانية (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢).

وكما أبدى الباحث اهتمامه بالرأي الذي شرحه المشارك الثالث (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢) بخصوص التحديات التي يواجهها، فقال إنه كان يواجه في كثير من الأحيان **مشكلة الاختلافات في الخلفية الثقافية** بين طلابه وضعف فهم الطلاب للغة العربية مما أثر على الاستخدام الصحيح للقواعد النحوية. وكان هذا التحدي هو بما يتماشى مع آراء المشارك الخامس (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢). وأخيرًا، من خلال جلسة المقابلة هذه، تمكن الباحث أيضًا من التعرف على الواقع الحقيقي لعالم المناظرة العربية عندما قال المشارك الرابع (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٢) إنه كان من **الصعب عليه إنتاج متناظرين جيدين على أساس قلة وجود بطولات**. وبالفعل، إن وجدت، فإن **معظم المسابقات والبطولات دولية وتتطلب تكاليف باهظة وضخمة**.

لذلك، فإنه يمثل تحديًا بالنسبة له لضمان حصول المتناظرين على عرض واسع النطاق في مناظرة اللغة العربية. فإن كل هذه التحديات في المرحلة الأولى قد استوفت المعايير الأولى في هدف هذه الدراسة وسيتم فحصها بمزيد من العمق في القسم الخاص بتحليلها ومناقشتها التالي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

■ السؤال الثالث: في رأيك، هل يواجه الطلبة المتناظرون الصعوبات أو المشكلات في المناظرات؟ ما هي؟

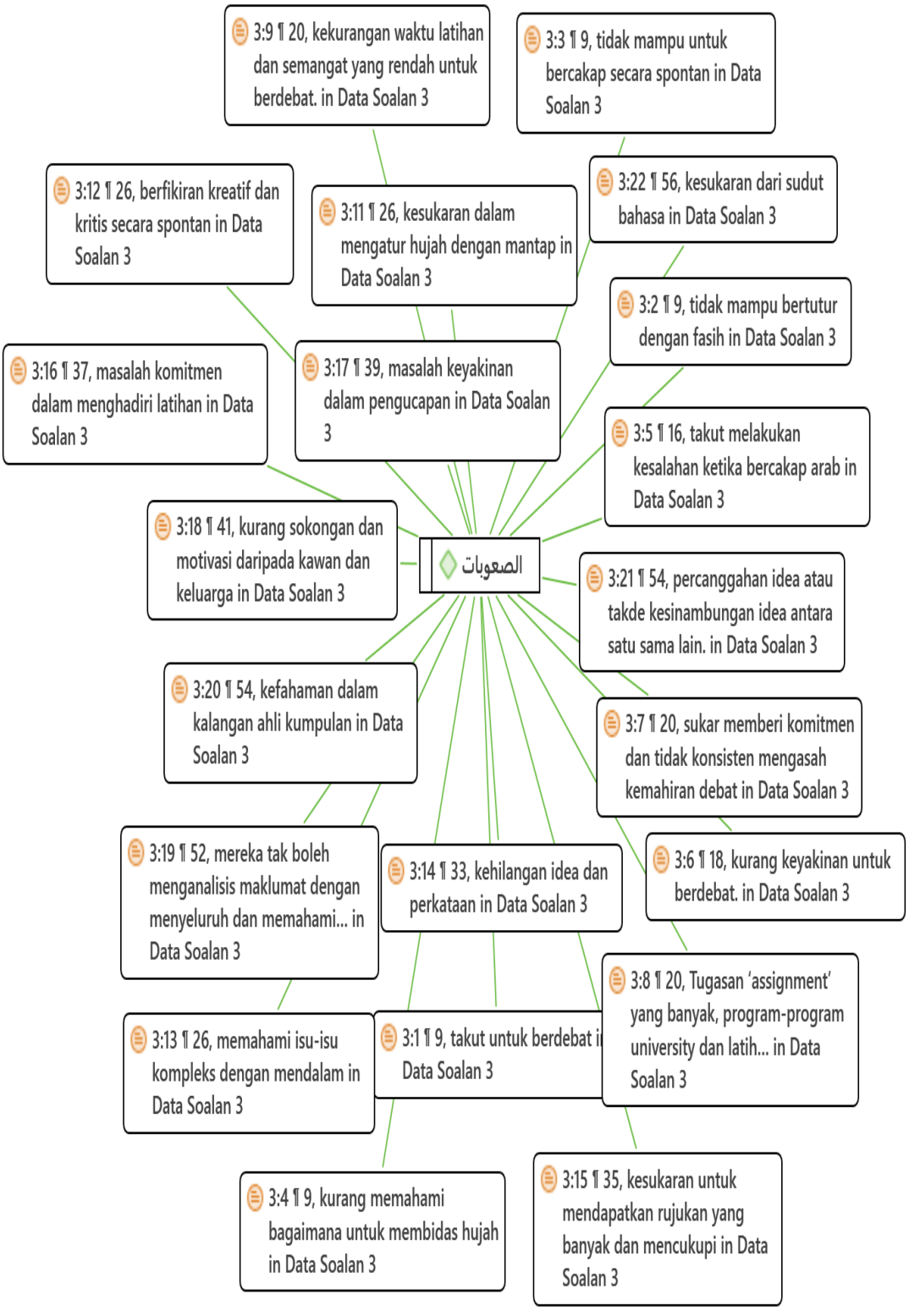

شكل ١٦–٤: الاستنتاج من Atlas.ti للسؤال الثالث من المقابلة للهدف الأول

أما بالنسبة للسؤال الثالث، فيورد التحليل الصادر عن موقع atlas.ti بعض الصعوبات والمشقات التي واجهها المتناظرون أنفسهم. ومن بين الصعوبات التي وصفها المشارك الأول (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٣) **أنهم يخشون المناظرة أثناء تدريبها**. وإذا تم سؤاله بشكل أعمق، فقال إن هذا يرجع إلى **عدم قدرتهم على التحدث باللغة العربية بطلاقة وباستخدام القواعد النحوية والمفردات الصحيحة وعدم قدرتهم على التحدث بشكل عفوي وارتجالي**. وهذا الموقف مشابه لما حدث بين المتناظرين من قبل المدربة الثانية كالمشاركة الثانية، وهو أنهم يخشون الوقوع في الأخطاء عند التحدث بالعربية، خاصة من الناحية النحوية، ولهذا **يفتقدون الثقة في المناظرة**. وفي الواقع، وبحسب المشارك الرابع (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٣)، قال إن السبب في ذلك هو **فقدان الأفكار والكلمات أثناء الكلام**، مما أدى إلى مشاكل الثقة في النطق. إذن فمن الصحيح أنهم يواجهون صعوبات من وجهة نظر لغوية كما أكدها المشارك الخامس (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٣).

وعلاوة على ذلك، المشكلة الثانية التي يواجهها غالبية المتناظرين وفقًا لوجهة نظر المشاركين (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٣) هي **صعوبة إتقان المهارات الأساسية للمناظرة** مثل عدم فهم كيفية مواجهة الحجج أو الردود عليها كما ذكر المشارك الأول. وكذلك، وفقًا للمستجيبة الثانية (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٣)، لا يتم صقل مهارة المناظرة هذه باستمرار لأنه من الصعب الالتزام على أساس **المهام كطالب أكثر من اللازم**. وهذا بدوره يؤدي إلى **ضيق الوقت للممارسة وقلة الحماس لصقل مواهبهم**. إذن ما قاله المشارك الرابع صحيح، لديهم **مشكلة التزام في حضور التدريب**.

ووفقًا للمشارك الثالث (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٣)، غالبًا ما يواجه المتناظرين ٣ مشاكل رئيسية، وهي **الصعوبات في تنظيم الحجج بشكل مطرد، والتفكير الإبداعي والنقدي بشكل عفوي، وفهم القضايا المعقدة بعمق**. ويتماشى هذا مع المشارك الخامس (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٣) عندما قال إن المتناظرين **لا يمكنهم تحليل المعلومات بدقة وفهم متطلبات المشروع أو الموضوع**. ربما يحدث هذا لأنهم يواجهون صعوبات في الحصول على مراجع كثيرة وكافية، بحسب المشارك الرابع.

وإِلَى آخِرِ الْأَمْرِ، المشكلة التي يواجهها المتناظرون هي عندما **يفتقرون إلى الدعم والتحفيز من** الأصدقاء والعائلة كما ذكر المشارك الرابع (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٣). ومع ذلك، تم التعبير عن

وجهة نظر مختلفة من قبل المشارك الخامس (يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ٣) حول مشكلة المتناظرين الذين غالبًا **ما يفتقرون إلى التفاهم المتبادل بين أعضاء المجموعة** مما يؤدي إلى تضارب الأفكار والتناقضات المنطقية وعدم استمرارية الأفكار بينهم. بعد كل شيء، ستتم مناقشة هذه النقاط البالغة لاحقًا في القسم الخاص بتحليلها ومناقشتها التالي مع اقتباس كامل وترابطه بالدراسات السابقة لتقوية البيانات.

٤,٣ تحليل النتائج المتعلقة بالهدف الأول ومناقشتها

بعد فحص كل من الآراء التي قدمها المشاركون من خلال الأسئلة الثلاثة الأولى المقدمة، يتضح أن آراءهم يمكن أن تجيب على سؤال البحث الأول هذا وهو "ما هي الصعوبات التي يواجهها المتناظرون الناطقون بغير العربية من وجهة نظر المدربين؟". ومِنْ عرض النتائج السابقِ تَظْهَر للباحثِ عِدَّةُ نتائجَ، فيجْمِلُها الباحث على التفسير الآتِي، وكما هو مذكور أعلاه، هناك العديد من الفوائد التي يمكن أن يحصل عليها الطلاب الذين يشاركون في المناظرة، أحدها **إثراء المفردات**. ويتفق معظم المشاركين مع الفوائد الرئيسية للمشاركة في هذه المناظرة.

وأما في الحال نفسه، فيعتقد الباحث أيضًا أن المشاركة في المناظرة باللغة العربية يمكن أن تؤدي إلى تحسين اكتساب المفردات. هذا لأن يتطلب الانخراط في المناظرة من الطلاب البحث وفهم الموضوعات المختلفة بعمق، مما يعرضهم لمجموعة واسعة من الكلمات والمصطلحات المتعلقة بالمواضيع المختلفة. ولا إنكار أيضًا أن هذا البيان يتفق مع ما توصّلت إليه دراسة الخليل (٢٠١٧م) حيث تشير إلى أن المناظرات فرص لتحسين إتقانهم للغة في بيئة عملية وتفاعلية عن طريق استخدام المفردات العربية والتراكيب النحوية والتعبيرات اللغوية في المحادثات في الوقت الفعلي.

وهناك حقيقة أخرى تعزز وجهة نظر المشاركين وهي عند الانخراط في المناظرة العربية، فهي تلعب دورًا مهمًا في إثراء مفردات الطلاب من خلال عملية البحث وإعداد الحجج والمشاركة في المناقشات. هذا هو السبب في أن Letizia Cinganotto (2019) يسلط الضوء على أنه باستخدام المناظرة كإستراتيجية للتعليم والتعلم، يتم توجيه الطلاب إلى التفكير في استخدام اللغة الأكاديمية، ولا سيما المفردات وهياكل اللغة. ومن ثم فمن الصحيح أن المناظرة يمكنها أن تساعد في تطوير مجموعة واسعة من أبعاد اللغة؛ وكذلك

في توسيع مفردات الطلاب وتعزيز الطلاقة لأنها تدرب المتعلمين على التحدث في الأماكن العامة. ولذا، تساهم هذه العملية في توسيع معرفتهم بالمفردات.

وكما يبين المشاركان الرابع والخامس، فإن إجاباتهما تكون موجهة أكثر نحو الفوائد من حيث **تعزيز مهارة المناظرة والمهارات المعرفية**. وإذا لوحظ إلى الإجابات والآراء التي أعرب عنها المشاركون، لوجد الباحث أن المناظرة يمكن أن تشجع الشخص على تنويع مصادر القراءة من لغات مختلفة. وأكدت Handayani (2016) بقولها أن المناظرة لا تعزز مهارة التواصل لدى الطلاب فحسب، وإنما تعزز وتنمي أيضًا مهارة التفكير النقدي الخاصة بهم. وينضاف إلى ذلك، قد شرحت هذه الدراسة أن التفكير النقدي يصبح شرطًا لا مفر منه وليس فقط في المجال الأكاديمي، ولكن أيضًا من أجل إعداد احترافي. ولذلك ليس من المستغرب أن يؤكد المشارك الرابع أن المناظرة يمكن أن تمكّن المتناظِر من أن يكون مبدعًا.

وفي هذا المنطلق، لقد ثبت أن الانخراط في المناظرة **يعزز الإبداع لدى المشاركين والمتناظرين** من خلال العمليات المعرفية والتواصلية المختلفة. ويعتقد الباحث أن هذا الأمر جلي للغاية من خلال استكشاف وجهات نظر مختلفة، وتحليل نقدي للمعلومات، وصياغة حجج مقنعة، يتم تشجيع المتناظرين على التفكير بشكل مبتكر وإبداعي. وهذا البيان مدعوم بدراسة أخرى كتبها Hall (2011) أن طريقة التدريس للمناظرة ستعد وتطور مهارة التفكير النقدي بسبب هناك القدرة على التحليل وتعزيز الثقة بالنفس. وقال أيضاً أن إعداد الطلاب ليكونوا مفكرين ناقدين ومتواصلين فعالين أمر ضروري في البيئة المستقبلية. فمن هنا، يمكن استنتاج أن المناظرة هي العامل من العوامل السائدة لتطوير مهارة التفكير النقدي وتحسينها.

ولكن من المؤسف الشديد أن كل هذه الفوائد والمنافع لا يمكن تحقيقها بشكل جيد إذا كانت هناك نقاط ضعف ومشاكل يواجهها المتناظرون والمدربون. أولاً، من بين التحديات والعقبات التي يواجهها المشارك الأول **وجود طلاب يخشون المناظرة باللغة العربية** لأنها بالنسبة لهم المناظرة ليست من قدرتهم. وفي الواقع، هذا الانزعاج واجهه أيضًا المشاركان الثانية والرابع. وهم يقولون إن الطلاب يترددون في تقديم الأفكار باللغة العربية **وليسوا واثقين بأنفسهم وخائفين من التحدث باللغة العربية** لأنهم قلقون من أن يتلعثموا ولا يتكلمون بطلاقة.

إذا لوحظ هذا الأمر المحزن في رأي الباحث، قد ينبع الخوف من الانضمام إلى المناظرة العربية من عدة عوامل تخلق حالة من القلق بين المتناظرين المحتملين. ويمكن أن تشمل هذه العوامل حواجز اللغة، وانعدام الثقة بالنفس، والمخاوف بشأن التحدث أمام الجمهور. كما أوضحت Norin Norain Zulkifli Anthon, Moomala Othman and Lilliati Ismail (2017)، يُطلق على هذا الموقف قلق اللغة. وغالبًا ما يرتبط القلق اللغوي بالكفاءة الشفوية (Zheng, 2008) حيث يُنظر إليها على أنها أكثر المهارات صعوبة وتعقيدًا لإتقانها (Nazara, 2011). ومن ثم، فمن الواضح أن بعض الطلاب يزعمون أنهم يشعرون بالقلق عند المشاركة في هذا النشاط. والأكثر إثارة للاهتمام أن النتائج تظهر أيضًا أنه في بداية المسابقة، كانت الطالبات أكثر قلقًا من الطلاب الذكور (Norin Norain Zulkifli Anthon, Moomala Othman and Lilliati Ismail (2017). وبالتالي، أشار الباحث إلى أن المتناظرين وخاصة الناطقين بغيرها قد يخشون المشاركة في المناظرة بسبب الشكوك حول إتقانهم اللغوي والقدرة على نقل حججهم بشكل فعال وهذا يثبت ما قاله المشاركون.

وأما التحدي التالي فهو من فعالية وجود التدريب نفسه. وبحسب المشارك الأول، لم يكن التدريب المقدم قادرًا على تحقيق هدف نادي مناظرات اللغة العربية، وهو إنتاج متناظرين بطلاقة ويتمتعون أيضًا بمهارات تفكير عالية المستوى. وفي حقيقة الأمر، قال المشارك الرابع إن هناك تحديًا في **نقص المراجع** وصيغة المناظرة باللغة العربية. وبناءً على هذا التحدي المؤسف، يمكن للباحث أن يستنتج أنه ليس من المستغرب أن هذه المناظرة تحتاج إلى وقت طويل ليصبح متناظرًا عظيماً ومتقنًا كما قالت المشاركة الثانية.

ومن دائرة الاهتمام هنا أيضًا هي **مشكلة نقص المواد التدريبية في المناظرات العربية** فعلًا أنها ليست جديدة. وفي الوضع الحرج هنا، إن هذه القضية سبب كتابة هذه الدراسة ودليل على أن هناك حاجة ماسة في تصميمها. أما المراجع والوحدات التدريبية فهي أكبر العقبات لفعالية التدريب. وفي هذا الصدد، يعتقد الباحث أن عدم وجود وحدة مناظرة شاملة يمكن أن يؤثر بشكل كبير على فعالية التدريب على المناظرة. لذا، تعمل وحدة المناظرة المصممة جيدًا كإطار عمل منظم يوجه المدربين والمتناظرين خلال عملية التعلم، مما يضمن اكتساب المهارات والمعرفة الأساسية.

ومن الواضح أيضًا، بدون مثل هذه الوحدة، قد تظهر العديد من التحديات التي تعيق جودة ونتائج التدريب على المناظرة. كما يعتقد Smith (2018) أنها فشلت في تلبية احتياجات المتناظرين وتعيق

مشاركتهم الفعالة ونموهم في مسابقات المناظرات العربية. من مظاهر ذلك، يمكن أن يؤدي عدم وجود وحدة مناظرة شاملة إلى محتوى تدريب غير متسق، وأهداف تعليمية غير واضحة، ونقص في تقدم منهجي في المهارات، وتحديات في التقييم والتغذية الراجعة. فمن المستحسن لضمان التدريب الفعال عليها، يعد تطوير وتنفيذ وحدتها جيدة التصميم أمرًا بالغ الأهمية.

وكما Brown et al (2019) في بحثهم، أشاروا إلى أنه بدون مواد تدريبية هادفة، قد يواجه المتناظرون الناطقون بغيرها صعوبة في **التغلب على تعقيدات المناظرة العربية**، مما يعيق مشاركتهم الشاملة وتقدمهم في هذا المجال. فلذا، لمعالجة هذه الفجوة والثغرات، من الضروري إجراء تحليل شامل للاحتياجات والتحديات التي يواجهها الناطقون بغيرها في تعلم مناظرة اللغة العربية. وفي المجمل المختصر، بنطاق أوسع، فن المناظرة أو الخطاب الإقناعي والتأثير من الفنون المهمة التي يجب على كل إنسان أن يتقنها لا سيما الطلبة حاليًا، مع أن ثمة التحديات والمشكلات فيها إما عند المتناظرين أو المدربين.

٤,٤ النتائج المتعلقة بالهدف الثاني

لأجل الإجابة على هدف البحث الثاني، أجرى الباحث مقابلةً مع نفس المشاركين بطرح ثلاث أسئلة التي تم استجوابها، كما يلي:

جدول ٤–٤: أسئلة المقابلة للهدف الثاني

أهداف البحث	أسئلة المقابلة
بيان احتياجات المتناظرين بغير العربية في تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة	– في رأيك، هل يحتاج المتناظرون الناطقون بغير العربية إلى الوحدات التدريبية للمناظرة؟ – في رأيك، ما هي المهارات أو القدرات اللغوية التي يجب أن يتقنها المتناظرون الناطقون بغير العربية؟

- ما هي السمات والاستراتيجيات اللغوية الأساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون؟

يوضح الجدول ٣-٤ أعلاه الأسئلة الثلاثة التي تم طرحها على المشاركين على أساس بيان احتياجات المتناظرين بغير العربية في تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة. من بين الأسئلة التي تم طرحها كان حول وجهات نظرهم حول ما إذا كان ينبغي تطوير وحدة تدريب على المناظرة أم لا. وهذا السؤال يتماشى مع متطلبات تحليل الاحتياجات التي اقترحها Smith (2018) وباسم (٢٠٢١م). وأما بالنسبة صلب الأسئلة هنا فهي تغطي ما وجد ضمن النهج القائم على المهام من قبل Long (2005) الذي يساعد في تحديد المهارات والكفاءات اللغوية التي يحتاجها المتعلمون للمشاركة في المناظرات بنجاح. وكما هو موضح أدناه، هناك بيانات مكتوبة من جلسة المقابلة السابقة من جميع المشاركين المفيدين:

■ السؤال الأول: في رأيك، هل يحتاج المتناظرون الناطقون بغير العربية إلى الوحدات التدريبية للمناظرة؟

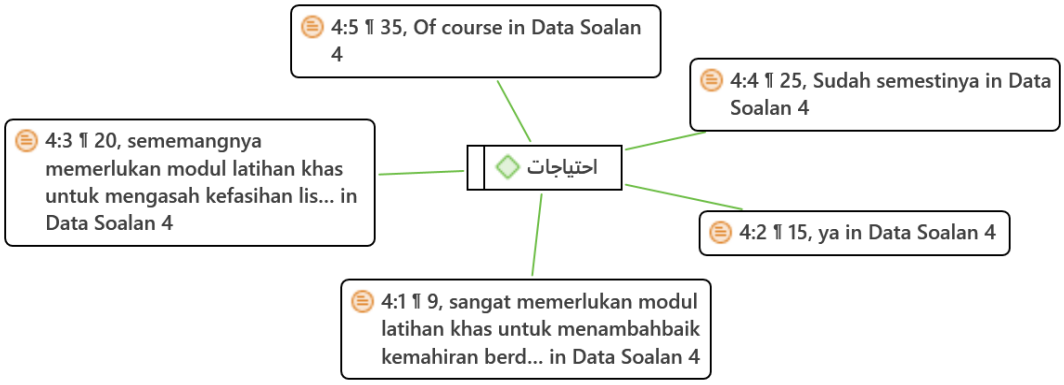

شكل ١٧-٤: الاستنتاج من Atlas.ti للسؤال الأول من المقابلة للهدف الثاني

بناءً على السؤال الأول الذي طرحه الباحث على جميع المدربين لتحقيق الهدف المتمثل الثاني، فقد اتفقوا بشدة على أهمية بناء وحدة المناظرة العربية وتصميمها. ومن وجهة نظر المشارك الأول، فإن بناء

هذه الوحدة مهم لتحسين مهارات المناظرة وبالتالي تحقيق أهداف منظمة نادي المناظرة. وحتى هذه النقطة البارزة تم الاتفاق عليها أيضًا من قبل المشارك الثالث عندما قال إننا كالمدربين بحاجة إلى وحدة تدريبية خاصة لصقل الطلاقة الشفوية والكتابية لدى المتناظرين الناطقين بغيرها. وينطبق الشيء نفسه على كلمات المشارك الرابع عندما عزز وجهة نظره حول الحاجة إلى بناء هذه الوحدة وتصميمها بالقول إنها مهمة وضرورية لتوفير إرشادات وإجراءات واضحة ومعيارية للمناظرة باللغة العربية لكل فئة عمرية.

■ السؤال الثاني: في رأيك، ما هي المهارات أو القدرات اللغوية التي يجب أن يتقنها المتناظرون الناطقون بغير العربية؟

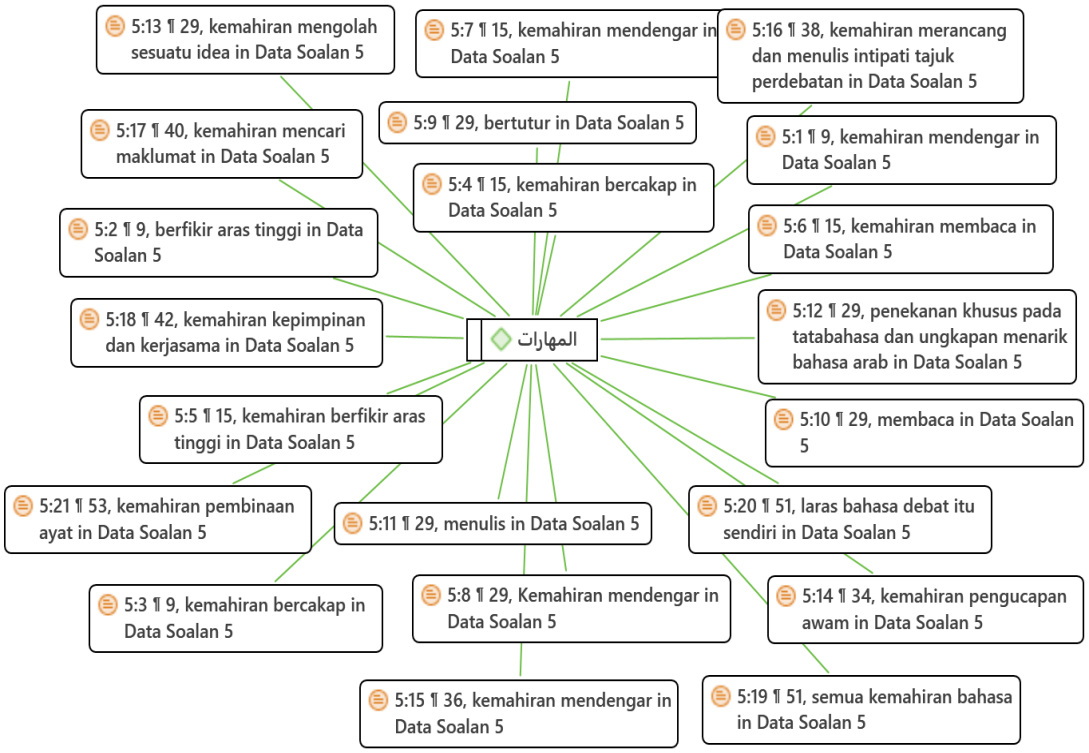

شكل ١٨-٤: الاستنتاج من Atlas.ti للسؤال الثاني من المقابلة للهدف الثاني

بناءً على البيانات المقدمة أعلاه في الشكل ١٨-٤، هناك العديد من المهارات أو القدرات اللغوية التي يجب إتقانها من قبل المتناظرين الناطقين بغير اللغة العربية كما ذكر المشاركون لهذه الدراسة. وعلى سبيل المثال، وفقًا للمشارك الأول، فإن إحدى المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها المتناظرون هي **مهارات الاستماع**. وهذه المهارة هي مهارة يتفق عليها جميع المشاركين. فهذا يدل على أن مهارات

الاستماع أساسية في عالم المناظرة. ومن الجلي أيضًا، إن **مهارات التحدث أو مهارات الخطابة** مدعومة من قبل جميع المشاركين في هذه الدراسة. ووفقًا للمشاركة الثانية، يحتاج المرء إلى أن يكون بارعًا في استخدام اللغة والمصطلحات الصحيحة عند التحدث.

أما المهارة الثالثة فهي مهارة أساسية في أي لغة أي **مهارات الكتابة**. إنها في المناظرة مهمة أيضًا وفقًا للمشاركين الثالث والخامس. وبينما بالنسبة **لمهارات القراءة** كالمهارة الرابعة المهمة التي تمت شرحها، وفقًا للمشاركين الثانية والثالث والخامس، فإن هذه المهارات مهمة للغاية. ومن الجوهري، لقد أوضحت المشاركة الثانية أن المتناظرين يحتاجون إلى قراءة أكبر قدر ممكن من مواد القراءة والقضايا الحالية لإضافة قيمة ومعرفة حالية. وأثناء القراءة، لن يزيد المتناظرون من معرفتهم فحسب، بل يمكن أيضًا إضافة بعض المصطلحات المستخدمة في اللغة العربية. سيؤدي هذا بشكل غير مباشر إلى زيادة ثقة ومهارات المتناظرين الناطقين بغير اللغة العربية.

يتشرف الباحث بالمهارة الخامسة التي يمكن تحليلها من خلال جلسة المقابلة هذه هي **مهارات التفكير عالية المستوى**. وتم التعبير عن هذه المهارة من قبل المشاركين الأول والثانية أنفسهما. ومن بين التفسيرات التي أوضحتها المشاركة الثانية، فإن عملية التفكير عالية المستوى لا تقتصر على البطولة التناظرية فقط، بل يجب صقل هذه المهارات طوال الوقت وتطبيقها في الحياة اليومية. وبالنسبة للمشارك الثالث، أكد على المهارات المختلفة، وقال إنه يجب على المتناظرين إتقان مهارات معالجة فكرة في مناظرة لترجمتها إلى اللغة العربية بسرعة. وهذه المهارة هي تقريبًا نفس المهارة التي ذكرها المشارك الأخير أي الخامس، وهي **مهارة بناء الجملة باستخدام نمط لغة المناظرة الصحيح**.

وقبل إغلاق مساحة عرض البيانات هذه المرة، يود الباحث أيضًا تقديم ٣ مهارات أخرى أكدها المشارك الرابع. بالنسبة له، فإن **مهارة التخطيط وكتابة جوهر موضوع المناظرة** أو يسمى الباحث **بمهارة كتابة الحجج** مهمة جدًا للمناظرة خصوصًا لبناء حجة أو محتوى المناظرة بسرعة وسهولة. ويجب التأكيد على وضع المحتوى وأمثلة الحجج وكذلك تنظيم الأفكار حتى يصبح إيصال المحتوى سلسًا. ليس ذلك فحسب، بل قال أيضًا إن **مهارة البحث عن المعلومات والمهارات القيادية والتعاون في المجموعات** مهمة

حقًا. ولذلك، بعد العد، هناك ٩ مهارات أكدها جميعهم. سيتم إجراء جميع المناقشات حول هذه المهارات المهمة في مساحة مخصصة مع تعزيز الحقائق والمراجع من مختلف الدراسات السابقة لاحقًا.

■ السؤال الثالث: ما هي السمات والاستراتيجيات اللغوية الأساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون؟

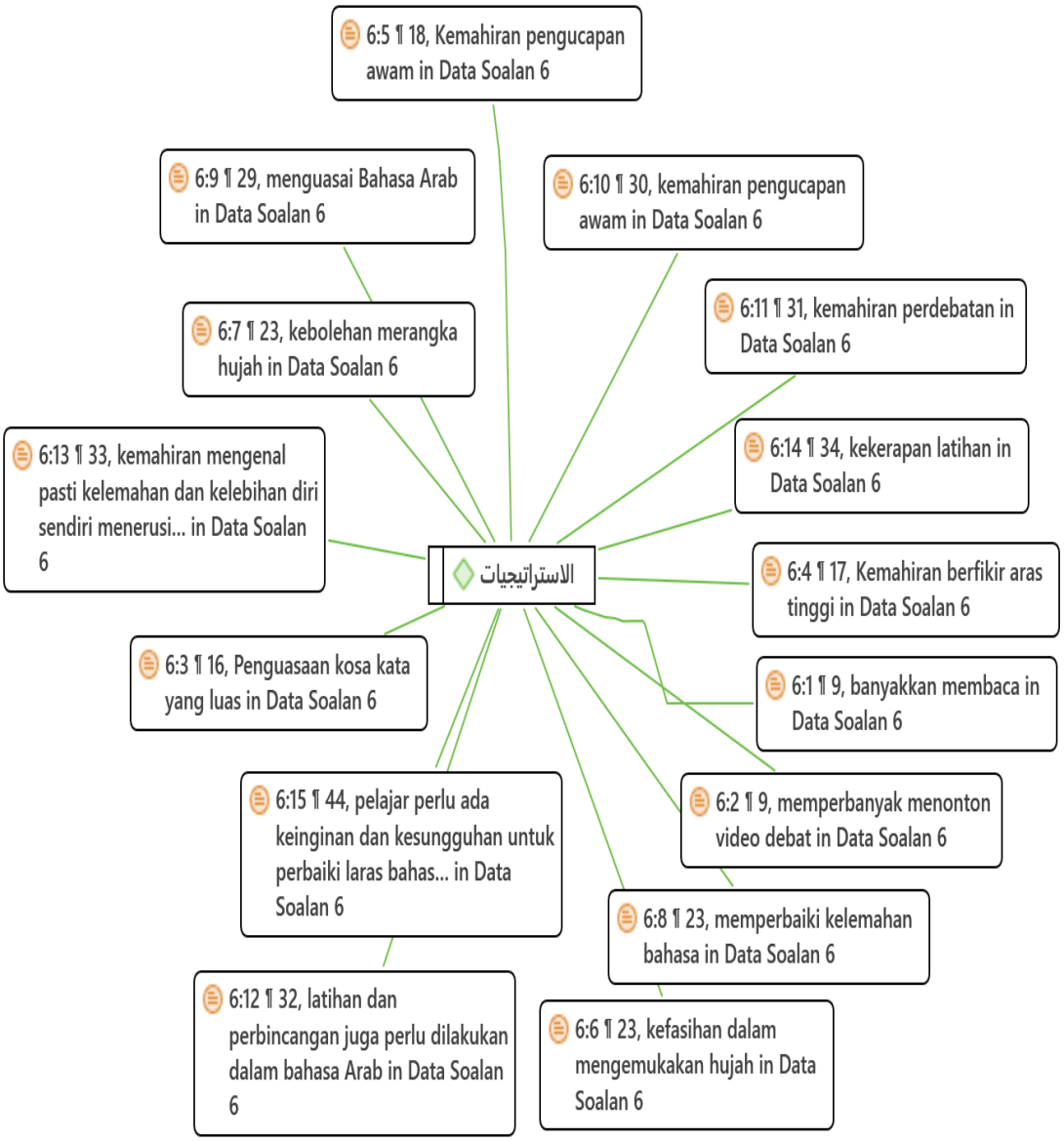

شكل ١٩-٤: الاستنتاج من Atlas.ti للسؤال الثالث من المقابلة للهدف الثاني

يصف الملحق ١٩-٤ أعلاه من بين الردود التي قدمها المشاركون الخمسة حول خصائص واستراتيجيات إتقان اللغة التي سيتم استخدامها من قبل المتناظرين الناجحين. بشكل عام، يمكن للباحث

أن يستنتج عدة السمات والاستراتيجيات اللغوية الأساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون، من بينها **قراءة المزيد عن قضية ما باللغة العربية** كما قال المشارك الأول. وليس ذلك فحسب، فإن الميزة والاستراتيجية التي اقترحها المشارك الأول هي أيضًا **زيادة مشاهدة مقاطع الفيديو المناسبة للمناظرة**. وتم دعم هذا الاقتراح من قبل المشارك الرابع عندما قال إنه لكي تكون المناظرة ناجحة وأجودًا، مما يجب عليهم **إتقان مهارات تحديد نقاط الضعف والقوة** لديهم من خلال مقاطع الفيديو التأملية.

وبعد ذلك، إذا تم تحليل الاستجابة التي قدمتها المشاركة الثانية، فهناك ثلاث سمات واستراتيجيات لغوية أساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون في المناظرة التي يوصي بها، ومنها **إتقان مفردات واسعة**. يجب أن يتقن المتناظرون الناجحون الجيدون الكثير من المفردات. بالإضافة إلى **القدرة على استخدام الكلمات الصحيحة والتحدث بطلاقة**، فإن إتقان المفردات الجيدة يُظهر أيضًا ثقة عالية لهم. واهتمامًا بِالْأَمْرِ هنا، لقد تم الاعتراف بهذا الاقتراح أيضًا من قبل المشارك الخامس عندما قال إن الطلاب بحاجة إلى أن تكون لديهم الرغبة العميقة والشغف العالي على تحسين مهاراتهم اللغوية.

وليكون متناظرًا ناجحًا أيضًا، قالت المشاركة الثانية الميزة التالية هي **امتلاك مهارات التفكير عالية المستوى**. وهذه المهارة تتماشى مع اقتراحات التحسين من قبل المشارك الثالث بقول القدرة على صياغة حجة متسقة. ومرورًا على النقطة التالية، تتبع السمة الأخيرة التي حددتها المشاركة الثانية هي إتقان مهارات التحدث أمام الجمهور. وتعتقد المستجيبة الثانية بأن المناظرة فن الذي يتطلب من الشخص أن يعمل بقدراته وهوياته الخاصة. وكان لدى المشارك الثالث أيضًا نفس الرأي عندما قال إنه لكي يكون المرء متناظرًا ممتازًا، يجب أن يتمتع المرء بطلاقة الكلام في تقديم الحجج. وأضاف المشارك الرابع، أن **مهارة الخطابة** هذه تحتاج إلى تغطية جوانب تنغيم الصوت والأسلوب والثقة ومعدل الكلام والتقنيات لجذب اهتمام الجمهور ولجنة التحكيم.

وتشريح الإجابة التالية التي عبر عنها المشارك الثالث حول السمات والاستراتيجيات اللغوية الأساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون. وقال، إنهم بحاجة إلى أن يكونوا حازمين ومثابرين في **تحسين نقاط الضعف اللغوية**. وهذا يتماشى مع ما تميّز به المشارك الرابع، فقال إنه لكي يكون متناظرًا

جيدًا، يحتاجون إلى إتقان اللغة العربية من حيث القواعد، وتكوين الجمل بسرعة وتلقائيًا بناءً على الأفكار، واختيار الكلمات المتعلقة الموضوع.

ومن بين الخصائص الأخرى التي وصفها المشارك الرابع مهارات المناظرة بما في ذلك المهارات اللازمة لفهم وتشريح الموضوعات، وقراءة الحقائق ذات الصلة وبناء وجهات نظر مختلفة حول قضية ما. كما قال إنه ينبغي إجراء التدريب والمناقشة باللغة العربية لتعريفهم وتعويدهم على إتقان اللغة العربية بشكل أفضل. وإذا أخذ الباحث بعين الاعتبار ملاحظة مهمة للغاية في آخر النفطة هنا، شرح المشارك الرابع مراعاة جانب تكرار التدريب الذي يجب التأكيد عليه في إتقان اللغة العربية. فالاقتراح هو أنه قبل ٣ أشهر من التدريب على المسابقة يمكن أن يتم التدريب مرتين في الأسبوع بينما قبل شهر واحد، ويمكن أن يكون التدريب أكثر تكرارًا.

٤,٥ تحليل النتائج المتعلقة بالهدف الثاني ومناقشتها

بِدَايَةُ الْأَمْرِ، من أجل التأكد من أن الهدف الثاني من هذه الدراسة قد تم إثباته بنجاح، أعد الباحث ثلاثة أسئلة خاصة بجميع المشاركين. كل هذه الأسئلة تتماشى مع الهدف الثاني لبيان احتياجات المتناظرين بغير العربية في تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة. على سبيل المثال في السؤال الأول، لقد **اتفق جميعهم على أن جميع المتناظرين الناطقين بغير اللغة العربية يحتاجون إلى وحدة تدريبية خاصة بمناظرة اللغة العربية**. ويعتقد المشارك الأول أن هذه الوحدة **مفيدة لتحسين مهارات المناظرة** وبالتالي تحقيق أهداف منظمة نادي المناظرة.

وأما في رأي الباحث، فهذا لأن الوحدة المنظمة تعمل على تحسين وقت التدريب من خلال التركيز على المهارات والمواضيع الأساسية. هذا يمنع التكرار ويضمن تغطية شاملة لجوانب المناظرة الرئيسية. بالإضافة إلى ذلك، تتيح الوحدة النمطية المنظمة التقدم المنهجي للمهارات، من الأساسية إلى المتقدمة، في تسلسل منطقي. فمن الضروري معرفة أن البرنامج التدريبي الفعال وعالي الجودة للمناظرة يشتمل على العديد من العناصر الأساسية لضمان نجاحه. ينصح Smith & Johnson (2017) بأن أهداف التعلم

الواضحة والمحددة ستساعد المشاركين أو المتناظرين على فهم الغرض والنتائج المتوقعة من التدريب. ويجب أن تتماشى هذه الأهداف مع المهارات والمعارف والكفاءات المحددة المستهدفة في التدريب على المناظرة.

ووفقًا لـ Ghanizadeh & Moafian (2019)، فإنهما يتطلعان إلى الحصول على منهج منظم للدورة التدريبية لأنهما يعتقدان أن المنهج الجيد والمنظم يوفر تقدمًا منهجيًا للتعلم، ويغطي الموضوعات الأساسية والمهارات اللازمة للمناظرات الفعالة. ويجب أن يتضمن مزيجًا متوازنًا من النظرية والتمارين العملية وجلسات التغذية الراجعة. وتجدر الانتباه إلى وجهة نظر الباحث الحالي، والذي أقر بأنها تلعب دورًا حاسمًا في توفير تعليمات منظمة وفعالة للمناظرات، وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للمشاركة الناجحة فيها. وركزت العديد من الدراسات على تصميم وتطوير هذه الوحدات، واستكشاف الجوانب المختلفة التي تساهم في فعاليتها.

واعتبارًا من البحث السابق المشار إلى أن هذا التصميم التدريبي يكون ضروريًا للتركيز على **تعزيز المهارات التناظرية مثلها المهارات التحليلية النقدية** من خلال إجراء بحث شامل حول مواضيع مختلفة. وبيّن التميمي (٢٠١٨م) كذلك أنّها تعزز مهارة تحليل وجهات النظر المختلفة. وبوجه الخاص، أن هذا التصميم يحسن مهارات البحث لدى المتعلمين والمتناظرين، وتقييم المعلومات التي تم الحصول عليها، وقدرات التحليل النقدي. وتنسجم نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحريري (٢٠١٩م) التي أشارت إلى تضمين وحدات المناظرة العربية في الدورات التدريبية يغذي مهارات التفكير النقدي لديهم مما يمكنهم من تطوير فهم أكثر شمولاً للقضايا المعقدة (التميمي، ٢٠١٨م). فعلى هذا النحْو، هناك حاجة ماسة لتصميم مجموعة كاملة من وحدات التدريب لاكتساب هذه المهارات الفائقة والمهمة.

إذن فليس من المستغرب أن هذه الفوائد والمنافع يمكن الحصول عليها من خلال استخدام وحدة تدريب على المناظرة المركزة. لهذا السبب، كان جميع المشاركين الخمسة متحمسين للاتفاق على أن هذه الوحدة هي شكل من أشكال الحاجة الماسة الحالية وهو أمر مهم للغاية في تدريب المتناظرين غير العرب. ومن الأسئلة المطروحة في هذا الصدد: هل يصمم مصممو الوحدة على راحتهم عشوائيًا؟ فهل ثمة مهارات أو قدرات لغوية التي يجب أن يتقنها المتناظرون الناطقون بغير العربية؟

وإلى حد ما، يفضل الباحث الحالي إلقاء نظرة في الاعتبار عن هناك العديد من المهارات أو القدرات اللغوية التي يجب إتقانها من قبل المتناظرين الناطقين بغير اللغة العربية كما ذكر المشاركون لهذه الدراسة. وعلى سبيل المثال **المهارات اللغوية الأساسية الأربع –استماع، كلام، كتابة وقراءة–**. أولًا، من حيث مهارات الاستماع الفعال فهي أمر بالغ الأهمية في المناظرة العربية لأنها تمكن المتناظرين من فهم حجج خصومهم والحجج المضادة والأدلة بدقة. يسمح الاستماع بانتباه للمتناظرين بتحديد نقاط الضعف في حجج خصومهم والاستجابة بشكل استراتيجي. ويود الباحث أن يشدد على هذا البيان مع قول Dee Burek and Carol Losos (2014) حيث إن مهارة الاستماع وتدوين الملاحظات أثناء المناظرة ضروريان. ويسلطان الضوء أيضًا على أن المهارات التي يسعى إليها أصحاب العمل في القرن الحادي والعشرين يمكن صقلها من خلال مهارات التحدث والاستماع التي يتم تدريسها في وحدة المناظرة.

أما المهارة الثانية التي تم تسليط الضوء عليها كما قال المشاركون فهي مهارات التحدث أو الخطابة والتي تعتبر ضرورية لتقديم حجج مقنعة ومتينة في المناظرة العربية. وإن صياغة الأفكار بشكل واضح ومتماسك يعزز قدرة المتناظرين على تقديم وجهات نظرهم بشكل مقنع. وبوضوحٍ لا غموض فيه ولا تمويه، إن مهارات الخطابة والعرض التقديمي الفعالة ضرورية في تقديم حجج مقنعة أثناء المناظرات. يؤكد Cheng (2018) على أهمية الإلقاء الصوتي ولغة الجسد وتقنيات العرض التقديمي الجذابة في جذب انتباه الجمهور ونقل الحجج بشكل مقنع. من الصحيح أن المناظرة تلعب دورًا مهمًا في تحسين مهارات العرض والخطابة. وفقًا لـ Nguyen and Schaffner (2018)، فإن المشاركة في المناظرة تبني الثقة في التحدث أمام الجمهور من خلال تقديم فرص متكررة لتقديم الحجج والدفاع عن المواقف أمام الجمهور. وتساعد هذه الممارسة المستمرة الأفراد على التغلب على خوف المسرح وتنمية الثقة بالنفس.

علاوة على ذلك، كما لاحظ Deater-Deckard et al (2018)، تتطلب المناظرات من المشاركين توصيل أفكارهم بوضوح ودقة. ومن خلال هيكلة الحجج واستخدام اللغة المقنعة، يطور المتناظرين مهارات اتصال فعالة تمكنهم من التعبير عن الأفكار المعقدة بطريقة يسهل فهمها من قبل الجمهور. وأن تكون مقنعًا أمر لا بد منه في المناظرة، وبالتالي فإنه من الحقائق التي لا يمكن إنكارها أن الانخراط فيها يوفر منصة للأفراد لتعزيز مهارات العرض التقديمي والخطابة العامة.

وبالإضافة إلى ذلك، يؤكد JB Priestley (2016) على أنه يجب على جميع المشاركين أو المتناظرين تقديم حججهم بطريقة متماسكة ومنطقية. وبشكل عام، المناظرة بمثابة منصة قيمة للأفراد لتحسين قدراتهم في العرض التقديمي والخطابة، واكتساب الثقة، وتعزيز مهارات الاتصال، وتطوير التنظيم والهيكل الفعال. ويجب على المتناظرين أو المتحدثين أن يكونوا قادرين على التواصل مع الآخرين لمشاركة الأفكار بشكل فعال ومقنع. وقد يحتاجون أيضًا إلى إشراك التفكير النقدي في مجموعة. في هذه الحالة، سيحتاجون إلى العمل مع الآخرين والتواصل بشكل تفاعلي لمعرفة الحلول للمشكلات المعقدة. وكل هذه الحقائق تثبت بوضوح أن مهارة التحدث والخطابة مهمة في المناظرة الذي يجب أن يركز عليه جميع المتناظرين.

في هذا ضوء المناقشة أيضًا، يعتزم الباحث إبراز مهارة أخرى أكثر أهمية والتي ذكرها المشاركون وهي **مهارة التفكير**. وتم التعبير عن هذه المهارة من قبل المشاركين الأول والثانية أنفسهما. ومن بين التفسيرات التي أوضحتها المشاركة الثانية، فإن عملية التفكير عالية المستوى لا تقتصر على البطولة التناظرية فقط، بل يجب صقل هذه المهارات طوال الوقت وتطبيقها في الحياة اليومية. ومن ثم، إن التفكير النقدي نشاط منتج وإيجابي وليس عملًا سلبيًا أو عشوائيًا. إنه عملية لا نهاية وليس نتيجة. عِلاوةً على ذلك كمفهوم نفسي يتضمن عدداً من المهارات الفرعية، لذلك يجد الباحث أن هنالك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد تبعاً لتصنيف نيدير الذي ورد في بحث د. عبد الله علي إبراهيم وهو يوضح أن التفكير الناقد يتكون من هذه الأمور المذكورة على النحو التالي (إبراهيم، ٢٠١٠):

أولًا: القدرة على تحديد المشكلات والمسائل المركزية.

ثانيًا: تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع.

ثالثًا: صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة.

رابعًا: القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.

خامسًا: القدرة على تحديد القضايا البديهية، والأفكار التي لم تظهر بصراحة في البرهان والدليل.

سادسًا: تمييز الاتجاهات والتصورات المختلفة لوضع معين.

سابعًا: تحديد القدرة على البيانات وكفايتها ونوعيتها في معالجة الموضوع.

ثامنًا: التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة، من موقف أو مجموعة من المواقف.

بالحديث عن التصنيفات الثابتة المتوافرة، هناك علاقة قوية بالمناظرة من حيث استخدام المعلومات أو الحجج المنطقية وصحة الأدلة ودقتها وكذلك تقديم، وإخراج التشكيك، والردود، والتفنيد. وباختصار شامل هنا، إن التفسيرات أعلاه والبيانات الواقعية المتعلقة بمهارة التفكير حسب ما ذكره المشاركون. وبعبارة أخرى فإن هذا التحليل يشير إلى ثمة المهارات أو القدرات اللغوية التي يجب أن يتقنها المتناظرون الناطقون بغير العربية مما يدل على بيان احتياجاتهم في تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة.

وتَسْلِيْطُ الْأَضْوَاءِ عَلَى هذا التحليل المعمق للسؤال الثالث حول خصائص واستراتيجيات إتقان اللغة التي سيتم استخدامها من قبل المتناظرين الناجحين. بشكل عام، يمكن للباحث أن يستنتج عدة السمات والاستراتيجيات اللغوية الأساسية التي يستخدمها المتناظرون الناجحون، من بينها **قراءة المزيد عن قضية ما باللغة العربية** كما قال المشارك الأول. حتى في جلسة المقابلة نفسها، أفادت المشاركة الثانية أن المتناظرين يحتاجون أيضًا إلى قراءة أكبر قدر ممكن من مواد القراءة والقضايا الحالية لإضافة قيمة ومعرفة حالية. وأثناء القراءة، لن يزيد المتناظرون من معرفتهم فحسب، بل يمكن أيضًا إضافة بعض المصطلحات المستخدمة في اللغة العربية. سيؤدي هذا بشكل غير مباشر إلى زيادة ثقتهم ومهاراتهم.

ويلقي الباحث بِظِلَالِهِ عَلَى أن المناظرة بحاجة إلى القراءة العميقة والدقيقة لأن عند إنشاء الحجج، يحتاج المتناظرون إلى إجراء البحث حول القضايا وتنظيم البيانات بناءً على أهميتها وتحليل الأدلة وتقييمها. ترتيب الحجج والردود أمر تحصيل حاصل أثناء المناظرة بغض النظر عن الأخطاء اللغوية لأن أفضل المتناظرين هو الذي يعتمد على مهارة التفكير النقدي. ولقد علق Jeffrey Parcher (1998) على أن المتناظرين يحتاجون إلى البحث والقراءة كثيرًا من أجل تحليل مشروع المناظرة تحليلًا عميقًا.

أما التفسير التالي فيمكن للباحث استنتاج شيء واحد بناءً على إجابتها خلال المقابلة، بأنها بحاجة إلى إعداد نفسها بالمعلومات المتعددة. قد أثبت هذا القول بالدراسة السابقة من الشرنوبي (٢٠١١م) في بحثه فاعلية بعض أساليب المناظرة الإليكترونية ومستويات الدعم التكنولوجي عبر أدوات ومواقع الاتصال الذكية على الويب في تنمية مهارات المناظرة والتفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة

المنورة. هو يقول بأن المناظرة تفتح نافذة العقل على آفاق جديدة واسعة. هذا البيان يرتبط بالتحليل السابق، وشدد Parcher (1998)، أن المتناظرين محتاجون إلى القراءة كثيرًا.

وفضلاً عن ذلك، من الاستراتيجية الأخرى هي **إتقان مفردات واسعة.** يجب أن يتقن المتناظرون الناجحون الجيدون الكثير من المفردات. بالإضافة إلى القدرة على استخدام الكلمات الصحيحة والتحدث بطلاقة، فإن إتقان المفردات الجيدة يُظهر أيضًا ثقة عالية لهم. واهتمامًا بِالْأَمْرِ هنا، لقد تم الاعتراف بهذا الاقتراح أيضًا من قبل المشارك الخامس عندما قال إن **الطلاب بحاجة إلى أن تكون لديهم الرغبة العميقة والشغف العالي على تحسين مهاراتهم اللغوية.** ويتجلّى ذلك في نتائج الدراسة التي أجراها Hendi Pratama (2019)، فمن الممكن أن رؤية الشيء بوضوح بأن تم تصميم التمارين في ذاك الكتاب المكثف الخاص بتدريب المناظرة لتحسين مفردات الطلاب وتحسين الإتقان الفني من خلال المناظرة.

وفي حالة ثابتة، إن الاستراتيجية المذكورة أعلاه مرتبطة بمناظرة اللغة الإنجليزية والتي يحتاجون إليها أيضًا لتحسين مفرداتهم. Alasmari، .A (2012)، & Ahmed، S. S في ورقتهما البحثية يتفقان على أنه عند استخدام المناظرة في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، يحتاج المتناظرون إلى إتقان والمفردات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق المناظرة في الفصول الدراسية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية سيطرد خوف الطلاب من اللغة الإنجليزية ويحسن طلاقتهم ونطقهم ومفرداتهم (S. Lewis, 2015). لذلك يرى الباحث في هذا الصدد أن حفظ المفردات من أكثر الاستراتيجيات فاعلية لتعلم اللغة واستخدامها في المناظرة.

واستنادًا إلى البيانات السابقة أيضًا، يمكن للباحث تحليل الاستراتيجية المهمة التالية ليصبح متناظرًا جيدًا، خاصة من خلال **تحسين مهارات التفكير**. يجب أن تعكس هذه المهارة القدرة على كتابة الحجج النقدية ومهارة الرد الناقد ومهارة المناظرة بشكل جاد وإبداع. لذلك، في هذه الدراسة، قام الباحث بتحليل أن هذا هو في الواقع رمز لمدى الحاجة إلى بناء وحدة تدريبية وتصميمها خاصة بالمناظرات العربية من خلال اتباع الإستراتيجية التي اقترحها المشاركون.

فحقيق القول بأن المناظرة التنافسية إما بالانضمام إلى البطولة أو مجرد بمشاركة التدريب الخاص بالمناظرة هي حقًا واحدة من أفضل الممارسات لإنتاج طلاب ديناميكيين في ''4Cs'' من مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي (Stauffer, 2020) :

١. Critical Thinking (التفكير النقدي)

٢. Communication (التواصل)

٣. Collaboration (التعاون)

٤. Creativity (الإبداع)

لذلك، المِحْصلةُ النِّهائيةُ التي يُمكنُ أنْ يُخرِجَ الباحث بها، من الممكن للباحث إثبات ضرورية تصميم وحدة تدريب على المناظرة، وذلك عندما وافق خمسة مشاركين على القول بأن **بناء هذه الوحدة هو أمر مفيد للمتناظرين**. ومع ذلك، يجب أن يتماشى تحليل هذه الاحتياجات وتصميمها مع المهارات المطلوبة والمحتاجة من قبل المتناظرين والمدربين مثل **المهارات اللغوية الأساسية الأربعة**. وبالإضافة إلى ذلك، يحتاج بناء وحدة المناظرة هذه أيضًا إلى **تضمين أنشطة مهارات التفكير، وطرق الاحتجاج، ومهارات البحث عن المعلومات**.

والأمر الأكثر أهمية هنا أيضًا، لقد قام الباحث بتذكير الباحثين المستقبليين بتصميم وحدات تدريب على المناظرة موازية لاستراتيجيات معينة لإنتاج متناظرين ذوي مهارات عالية. وعلى سبيل المثال، يجب أن **تزيد الوحدة من أنشطة القراءة وتشاهد الفيديو المتعلق بالمناظرة**. فهذا للتأكد من أنهم قادرون على تحسين جودة لغتهم العربية من خلال اكتساب المفردات المستخدمة في المناظرة لاحقًا. ويجب أن تركز الاستراتيجيات في هذه الوحدة أيضًا على جوانب مهارات التفكير التي تساعدهم على تقديم الحجج وتحسين مهارات التحدث والمناظرة لديهم.

بذلك، تم التوصية بأنشطة المناظرة جزءًا لا يتجزأ من أنشطة المناهج في جميع مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا. بالطبع فإنها بهدف رئيسي في إنتاج طلاب أكثر انتقادًا وموهوبين تتواصل ويمكن أن تنتج جيلًا من الأشخاص الأذكياء الذين يجادلون بمرور الوقت بعقلانية واستخدام الحقائق الموثوقة. وتبعًا لذلك استكشف Hutchison and Chilton (2003) أيضًا أهمية تحليل الاحتياجات في تطوير برامج تعليمية فعالة. كشفت دراستهما أن فهم احتياجات المتعلمين والبيئة التعليمية يساعد في تحديد أهداف التعلم وتطوير استراتيجيات التدريس المناسبة.

٤,٦ النتائج المتعلقة بالهدف الثالث

من أجل الوصول إلى النتائج المستهدفة، قد قام الباحث بطرح السؤالين أثناء المقابلة. فخصص الباحث هذا القسم لمناقشتها من حيث التحليل النوعي بالاعتماد على المراجع والمصادر وملاحظة الباحث. وتتكون المقابلة من السؤالين المتعلقين بالهدف الثالث كما يلي:

جدول ٥ – ٤: أسئلة المقابلة للهدف الثالث

أهداف البحث	أسئلة المقابلة
معرفة مكونات تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة العربية	– هل يمكنك تقديم أمثلة على مهام أو أنشطة مناظرة محددة ترغب في المشاركة فيها أثناء التدريب؟ – هل هناك أي موارد تعليمية معينة أو طرق تعليمية تجدها أكثر فاعلية في تدريب المناظرة؟ وما هي؟

تحقيقًا للهدف النهائي المتمثل لهذه الدراسة، تم طرح سؤالين على المستجيبين. وعند تصميم وحدة التدريب، هناك العديد من المحتويات المهمة التي يجب التركيز عليها. ويعد التركيز على هذه المحتويات في تصميمها أمرًا مهمًا لعدة أسباب. وقد قرّ لدى الباحثين ومنهم Lundy & McGovern (٢٠٢٠م)، حيث يفسر أن عند تصميم وحدة التدريب فمن المطلوب اختيار الموضوعات التي تنطوي على تحديات فكرية وذات الصلة اجتماعياً. ومن المرجح أيضًا، أن يكون الطلاب أكثر تحفيزًا ويشاركوا بنشاط في جميع أنشطة التدريب وتمارينه. ومن المفروض أن البحث عن مدخلات من الخبراء في المناظرة العربية للتحقق من صحة المهام المحددة ومكونات الأنشطة حسب اقتراحاتهم . ويمكن للخبراء تقديم رؤى وتوصيات قيمة بناءً على خبرتهم. وفي الأساس، يجري هذا البحث مقابلة مع مدربي المناظرات العربية من خلفيات مختلفة،

وستكون وجهات نظرهم هي النقاط الرئيسية التي يجب تحليلها من حيث تحليل الحاجة لتصميم وحدة المناظرة العربية. فالبيانات أدناه مستخرجة من جلسة المقابلة:

■ السؤال الأول: هل يمكنك تقديم أمثلة على مهام أو أنشطة مناظرة محددة ترغب في المشاركة فيها أثناء التدريب؟

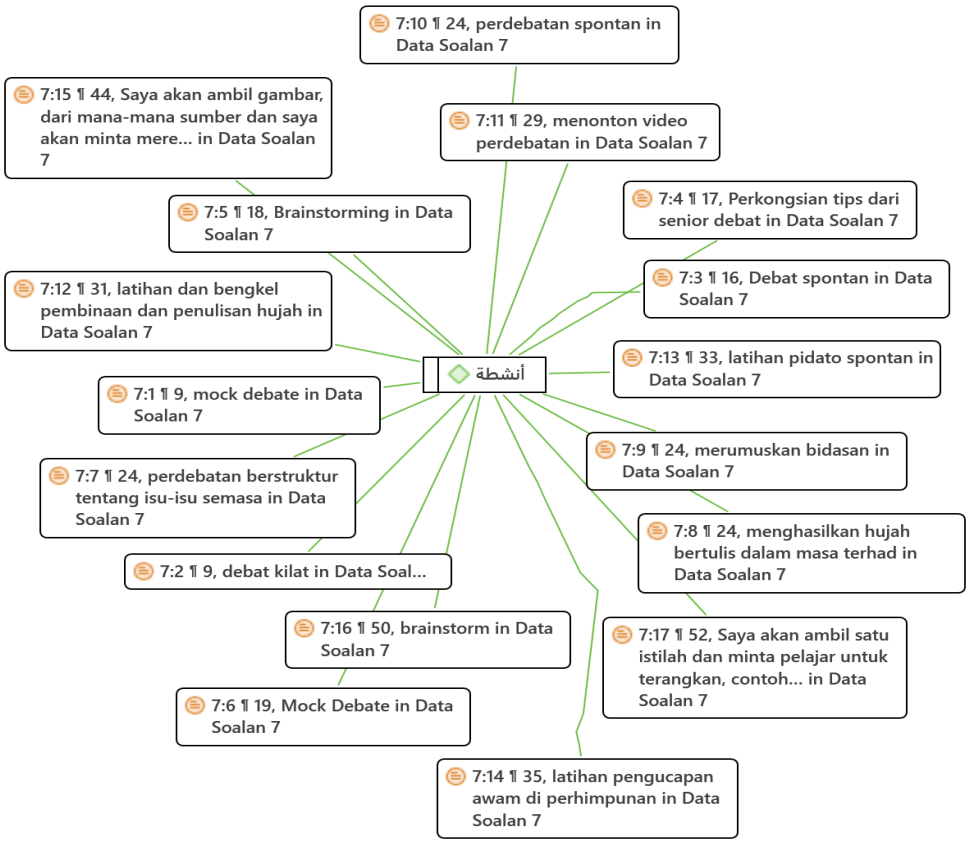

شكل ٢٠ – ٤: الاستنتاج من Atlas.ti للسؤال الأول من المقابلة للهدف الثالث

بناءً على البيانات الواردة أعلاه في الشكل ٢٠–٤، هناك العديد من الأمثلة على المهام أو أنشطة المناظرة التي اقترحها خمسة مشاركين. يتماشى هذا السؤال مع الغرض من هذه الدراسة وهو معرفة مكونات تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة العربية. ولذلك، معرفة توصيات المحتوى المناسبة التي يجب وضعها في تشكيل وبناء وحدة المناظرات العربية وفقًا لآراء المشاركين كمدربين ذوي خبرة في المناظرات أمر ضروري. لقد اقترح المشارك الأول **استخدام أسلوب المناظرة الوهمية أو يسمى البعض بالمناظرة التمثيلية (Mock Debate)**.

وفي حين، قدم المستجيب الأول نشاطًا مهمًا **وهو المناظرة العفوية أو الخطابة الارتجالية** (Spontaneous Speech/Debate). كما أعرب المشاركين الثانية والثالث والرابع عن ذاك اقتراحين. وبينما تختلف الآراء من المشاركة الثانية، وقالت إن الأنشطة التي يجب استخدامها هي أيضًا **مشاركة النصائح من خريجي نادي المناظرات وأنشطة العصف الذهني**. وكما اقترح المشارك الخامس أنشطة العصف الذهني أيضًا.

وفضلا عن ذلك، اقترح المشارك الثالث ثلاثة أمثلة على مهام وأنشطة التدريب، من بينها **أنشطة النقاش المنظم حول القضايا الحالية، والأنشطة المركزة على طرق الاحتجاج المكتوبة في وقت محدود، وصياغة الحجج المتينة**. ووفقًا المشارك الرابع، إن **الدورة التدريبية وورش العمل حول بناء الحجج** وكتابتها بسرعة نشاط يجب تضمينه في الوحدة. ويمكن أن يؤدي ذلك الأمر إلى توطيد المهارات والتفكير النقدي للطلاب في صياغة محتوى الحجج بشكل جيد لتسهيل عملية تقديم الحجج وإلقائها.

ولا يعتبر هذا، اقترح المشارك الرابع نشاطًا لمشاهدة فيديو مناظرة. يسمح هذا النشاط لهم للاستفادة منها العناصر الإيجابية التي يمكن تمثيلها وممارستها وتطبيقها من خلال **مشاهدة الفيديو**. واقترح أيضًا **ممارسة التحدث** أمام الجمهور في المكان العام أو في بعض مجموعات الطلاب الأخرى بناءً على الموضوع المحدد. يمنح هذا النشاط الثقة والتعرض للطلاب لإلقاء الخطب بثقة وشجاعة تامة.

ومن الاهتمام المتزايد أيضًا، تم اقتراح المحتوى التالي من قبل المشارك الخامس حيث تحدث عن تجربته في الجلسة التدريبية. فقال، سوف يلتقط صورة ويطلب من الطلاب شرح الصورة. ومن أجل الإبداع، طلب من الطلاب الاختيار بين صورتين والتوصل إلى أفكار حول مزايا الصورة أ ومزايا الصورة ب. أما النشاط الثاني فطلب من الطلاب العثور على مصطلح في مجال معين باللغة العربية. طلب من الطلاب شرح فهمهم وتعريفهم باللغة العربية. وهذه بعض الاقتراحات التي اقترحها المشاركون. سيتم شرح فوائد كل من هذه الأنشطة وتحليلها بعمق في العمود التالي.

■ السؤال الثاني: هل هناك أي موارد تعليمية معينة أو طرق تعليمية تجدها أكثر فاعلية في تدريب المناظرة؟ وما هي؟

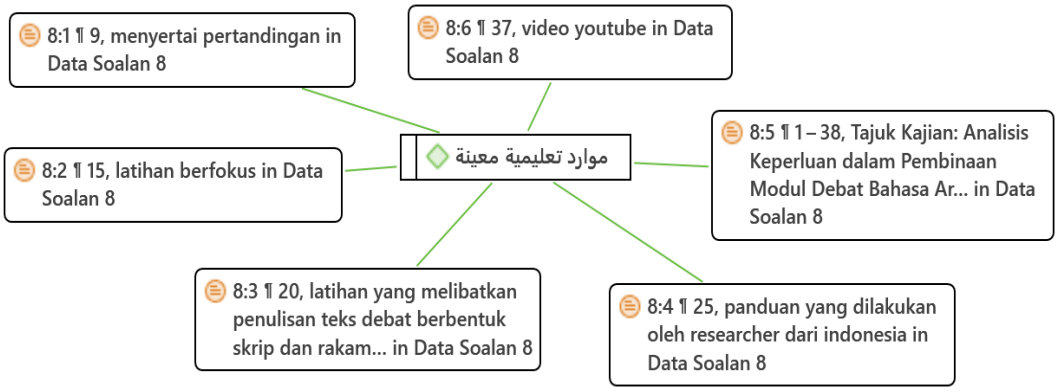

شكل ٢١ – ٤: الاستنتاج من Atlas.ti للسؤال الثاني من المقابلة للهدف الثالث

أما في السؤال الأخير المتعلق بالموارد التعليمية والتدريبية أو طرق التدريس المحددة لاستخدامها في التدريب على المناظرة، وجد الباحث أن هناك عدة أشياء. أولاً، تم **اقتراح المشاركة في المسابقات باعتبارها الطريقة الرئيسية الأكثر فعالية في التدريس** من قبل المشارك الأول. فقال، مع المسابقة سوف يركزون أكثر على تحسين مهاراتهم في المناظرة. وبالإضافة إلى ذلك، مع المسابقة سوف يقرؤون المزيد عن القضية الحالية والنقاش حول هذه القضية. ومع ذلك، إذا تم التساؤل عن وجود موارد تعليمية أو طرق تدريس محددة الذي يراها المشارك الأول الأكثر فعالية في التدريب على المناظرة، فإن الإجابة هي لا شيء.

ومن الواضح أن قالت المشاركة الثانية شخصيًا أيضًا أنها لم يكن هناك مورد تعليمي خاص تستخدمه، إلا أنها قالت التدريب المركّز هو أحد الأساليب الفعالة كتدريب على المناظرة. وتم الاعتراف بهذه الإجابة أيضًا من قبل المستجيب الثالث عندما شعر بأنه لا توجد موارد تعليمية يستخدمها. ومع ذلك، طوال فترة خدمته في تدريب المتناظرين، لقد استخدم الكثير من التدريب الذي تضمن كتابة النصوص التناظرية.

وعرضا من هذا، فإن إجابات المشاركين الرابع والخامس لهما وجهات نظر مختلفة عندما يقول كلاهما أن **هناك موارد تعليمية خاصة ذات قيمة**. فعلى سبيل المثال، مثل المشارك الرابع الذي استخدم

المورد التدريبي المنظم الذي أعده باحث من إندونيسيا. إنه استخدم نموذج البطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية (IUADC) في جامعته. وبالمثل الآخر، لقد استخدم المشارك الخامس **كتاباً نشرته مؤسسة مناظرة قطر**. ولذا، لقد أحب هذا الكتاب لأن هذا الكتاب يحتوي على العديد من العناوين وبعض الأنشطة المقترحة التي يمكن استخدامها. وبعدئذ، اقتراحه أيضًا هو **استخدام مقاطع فيديو في اليوتيوب** مثل قناة مناظرات قطر ومعلمين آخرين من بعض البلدان في عمان والأردن وما إلى ذلك. لديهم نادي المناظرة القوي ومقاطع فيديو يمكن استخدامها كأدوات مساعدة للتدريب.

ومِنْ كلِّ ما ذكره الباحث يتبيَّنُ أنَّ **لا يوجد موارد تعليمية خاصة سوى المستجيبين، وهما اعترفا بوجودها في التدريب على المناظرة.** توضح هذه الإجابات جميعًا مدى ضرورة تصميم وحدة مناظرة باللغة العربية، والإجابة مباشرة على الأهداف الثلاثة لهذه الدراسة عند وجود بعض اقتراحات المحتوى المناسبة ليتم وضعها فيها.

٤,٧ تحليل النتائج المتعلقة بالهدف الثالث ومناقشتها

بادِئ ذِي بدءٍ، للإجابة على الهدف الثالث في هذه الدراسة، هناك سؤالان أعدهما الباحث. أولًا، لقد اقترح المشارك الأول **استخدام أسلوب المناظرة الوهمية أو يسمى البعض بالمناظرة التمثيلية (Mock Debate)**. من الشائع أن المناظرة الوهمية أو التمثيلية هي جلسة ممارسة منظمة ومحاكاة يشارك فيها المشاركون المتناظرون في خطاب مثيل بالمناظرة حول موضوع معين، وغالبًا ما يحاكون شكل وقواعد مناظرة فعلية. تعد المناظرات التمثيلية بمثابة أدوات تدريب قيمة للأفراد، حيث تساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل والإقناع في بيئة محكومة وداعمة.

Farmer, K., Meisel, S. I., Seltzer, J., & Kane, K. (2013) يصفون أن المناظرة الوهمية أو التمثيلية تشبه المحاكمة الصورية (Mock Trial). حتى أنهم حددوا أنها عبارة عن تمرين تجريبي مقتبس من عملية كلية الحقوق والقانون التي تشجع الطلاب على التفكير النقدي في النظريات والموضوعات وممارسة الإدارة في تجربة صفية مبتكرة. وكذلك أجريت بعض المناظرات الوهمية في الفصول الدراسية. وتعتقد Azlyn Ahmad Zawawi (2018) أنها تعزز الثقة بالنفس والتفكير النقدي والقدرات التحليلية ومهارات الاتصال والعمل الجماعي. ويمكن أن تسمح المناظرة للطلاب بممارسة أفكار جديدة وتطوير مهارات التفكير التي

يمكن أن تحسن أدائهم الأكاديمي. وتشجع مناصرة الطلاب والتعبير من خلالها بين المدارس. لذلك تثبت هذه أن المناظرات الوهمية تلعب دورًا حاسمًا في جلسات التدريب على المناظرة نظرًا لفوائدها العديدة في تعزيز مهارات المشاركين وإعدادهم لمواقف المناظرة الحقيقية.

وأما وفي حين، فقدم المشارك الأول نشطًا مهمًا وهو **المناظرة العفوية أو الخطابة الارتجالية (Spontaneous Speech/Debate)**. كما أعرب المشاركون الثانية والثالث والرابع عن ذاك اقتراحين. Bergmann (2016) يعتقد أن الكلام التلقائي يمكن أن يخدم عدة أغراض ضمن دراسة اكتساب اللغة. أولاً، يمكن استخدام الكلام العفوي بطرق مختلفة لتقييم كفاءة الأفراد. وبالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الطرق لتعليم التحدث. إحدى طرق التواصل لتطوير هذه المهارة هي استخدام التحدث غير المخطط له. التحدث المرتجل هو طريقة للتحدث أو إلقاء خطاب دون تحضير أو مع القليل من الإعداد ويعتمد فقط على الخبرة (Lumettu, 2018)

وتم إجراء بعض الدراسات حول فوائد التحدث غير المخطط له. وفقًا ل TetukoBarruansyah, R. (2018) هناك بعض الفوائد لتقنية التحدث المرتجلة؛ يمكن أن يحسن التعبير الشفهي عن الفكر، ويطور الثقة في التحدث أمام الجمهور، ويفكر بسرعة، ويبني القيادة والتواصل. ومن ثم، فهذه واحدة من أكثر الطرق فعالية لتدريب المناظرة خاصة في تحسين إتقان الطالب وطلاقة اللغة العربية.

ومن الجوهري أيضًا، إن الاقتراح التالي من المشاركين الثانية والخامس هو **أنشطة العصف الذهني**. فمن هنا يلاحظ الباحث أنها –أنشطة العصف الذهني– تعني القيام بالعصف الذهني للأفكار. يوافق Abdullahi Naser Mohammad AlMutairi (2015) على أن استراتيجية العصف الذهني من أهم الاستراتيجيات في تحفيز الإبداع وحل المشكلات في المجالات التعليمية، والتجارية، والصناعية، والسياسية. تم تقديم إستراتيجية العصف الذهني بواسطة Alex Osborn، مدير شركة إعلانات أمريكية في عام ١٩٣٨ نتيجة لإزعاجه من اجتماعات العمل التقليدية. فالعصف الذهني يعني استخدام الدماغ لحل المشكلات بشكل فعال وتهدف جلسة العصف الذهني إلى تطوير حلول إبداعية للمشكلات (Jarwan, 2005)

في هذا المنطلق، لا تزال جميع الأنشطة المقترحة متوافقة مع نموذج النهج القائم على المهام من قبل Long (2005). وهذه هي الطريقة التي يرفع بها هذا النموذج هدف تعلم اللغة وتدريسها باستخدام أنشطة

حقيقية. وحسب Long (2005) يؤكد النهج القائم على المهام على أهمية تحديد احتياجات المتعلمين بناءً على المهام التواصلية التي سيوجهونها في مواقف الحياة الواقعية. وفي سياق تحليل الحاجات لتصميم وحدة المناظرة العربية، الهدف هو تطوير قدرات المتعلمين للمشاركة في المناظرات بشكل فعال. ومن خلال تحليل المهام اللغوية المحددة التي تنطوي عليها المناظرات، مثل تقديم الحجج، وتقديم الأدلة، والحجج المضادة، يساعد النهج القائم على المهام في تحديد المهارات والكفاءات اللغوية التي يحتاجها المتعلمون للمشاركة في المناظرات بنجاح.

أما في السؤال الأخير المتعلق بالموارد التعليمية والتدريبية أو طرق التدريس المحددة لاستخدامها في التدريب على المناظرة، فوجد الباحث هناك **اقتراح المشاركة في المسابقات باعتبارها الطريقة الرئيسية الأكثر فعالية** في التدريس من قبل المشارك الأول. فقال، مع المسابقة سوف يركزون أكثر على تحسين مهاراتهم في المناظرة. ويوافق الباحث الحالي على أن المشاركة في دورات المناظرة تقدم مجموعة من الفوائد التي تجعلها استراتيجية فعالة لتمكين المتناظرين. تساهم هذه الفوائد في النمو الشامل وتطوير مهارات المتناظرين والثقة والمعرفة. بالإضافة إلى ذلك، ثبت أنها تفرض بيئة تعليمية نشطة ويحفز تعاون الفريق من خلال أدلة مقنعة (Doody & Condon, 2012).

وفي جوهرها، توفر بطولات المناظرة بيئة غامرة وديناميكية للمتناظرين لتنمية مجموعة واسعة من المهارات التي تمكّنهم أكاديميًا ومهنيًا وشخصيًا. إن الجمع بين المنافسة والتعلم التجريبي والتعرض لوجهات نظر متنوعة يجعل من بطولات المناظرة استراتيجية فعالة لتمكين المتناظرين. لذلك، لضمان خبرتهم وجودتهم في مسابقة المناظرة كطريقة رئيسية تكون إيجابية وفعالة لتكثيف مهاراتهم، لقد اتسمت العديد من الدراسات السابقة ببعض الإجراءات والاستراتيجيات الفعالة والشاملة. يتماشى هذا الأمر مع الورقة البحثية التي كتبها عافني هداية (٢٠١٨م) في إندونيسيا. ومن الواضح أن تلك الورقة البحثية تركز على استخدام ثلاث استراتيجيات أثناء ممارسة المناظرة، وفيما يلي:

الأولى: الاستراتيجية الذاكرة وهي الربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة، وحفظ المفردات والتعبيرات، والكتابة للحفظ، والإيماءات

الثانية: الاستراتيجية المعرفية وهي تطبيق القراءة والاستماع والمشاهدة، والتحليل وهو التفكير التنظيمي والتفكير الانتقادي، والإبداع عن القدرة على تغيير أسلوب الجملة وتقديم الترادف في الكلام، والتسليم والإرسال وهو الشرح من النقاط والتلخيص

الثالثة: الاستراتيجية التعويضية هي استراتيجيتان عن القدرة على التنبؤ، والقدرة على تقييس كفاءة النفس

وإذا تمت ملاحظة ذلك من زاوية أخرى في السؤال الأخير لجلسة المقابلة هذه، فقد اعترف اثنان فقط من المدربين بوجود وحدة تدريب موثوقة للمناظرة باللغة العربية يمكن استخدامها في التدريب على المناظرة باللغة العربية. وعلى سبيل المثال عندما **يعترف المشاركان الرابع والخامس بوجود مواد تدريبية خارجية يمكن استخدامها مثل الوحدة التدريبية المقدمة بها في مناظرة إندونيسيا وقطر**. مم لا شك، تتزايد جودة المناظرة العربية في إندونيسيا بشكل مطرد وتظهر بوادر تطور واعدة. وفقًا لـ Fithrotul Jannah (2017)، تعتبر المناظرة العربية داعمًا فعالًا لمهارات اللغة العربية للطلاب. ليس هناك شك في أن العديد من المؤسسات والجامعات التابعة للحكومة في إندونيسيا وخارجها تقيم مسابقات في المناظرات العربية. ليس من المستغرب أيضًا، هناك الكثير من الأحداث التنافسية في كل من المدارس الثانوية ومستوى الكلية التي تعقد هذه المسابقة لصقل منطق الفكر واللغة. وفي رابط المواد الذي قدمه المستجيب الرابع، يوجد في الواقع الكثير من القواسم المشتركة مع محتوى التدريب الذي قدمه الباحثون السابقون في دراساتهم.

عند تصميم وحدة التدريب، هناك العديد من المحتويات المهمة التي يجب التركيز عليها. ويعد التركيز على هذه المحتويات في تصميمها أمرًا مهمًا لعدة أسباب. وقد قرّ لدى الباحثين ومنهم Lundy & McGovern (2020)، حيث يفسر أن عند تصميم وحدة التدريب فمن المطلوب اختيار الموضوعات التي تنطوي على تحديات فكرية وذات الصلة اجتماعياً. ومن المرجح أيضًا، أن يكون الطلاب أكثر تحفيزًا ويشاركوا بنشاط في جميع أنشطة التدريب وتمارينه. ومن وجهة نظر الباحث، تولد الموضوعات الجذابة والملائمة فضولًا في التعلم وتعزز التفكير النقدي وتجربة التعلم. وبناءً على هذا البيان المبين، من الواضح أن الملاءمة أمر بالغ الأهمية ولا غني عنه في تصميم وحدة المناظرة.

وعندما يجد الطلاب الموضوعات ومحتوى الوحدة التدريبية للمناظرة ذات الصلة بحياتهم أو اهتماماتهم أو أهدافهم المستقبلية، فمن المرجح أن يكونوا أكثر تفاعلًا وتحفيزًا للمشاركة الفعالة. يدعي

Shernoff et al (2016) أن الصلة تخلق اتصالًا شخصيًا وتجعل تجربة التعلم ذات مغزى ومؤثرة. ومن حيث التحفيز ونتائج التعلم، أوضح Fredricks et al (2016) بالتأكيد أنه عندما يرى الطلاب المحتوى ذا صلة، فإنه يزيد من دافعهم للتعلم والتفوق. وإنه يعزز الشعور بالهدف والأهمية في رحلتهم التعليمية أثناء فترة التدريب، مما يؤدي إلى مستويات أعلى من المشاركة النشطة ونتائج التعلم المحسنة.

٤,٨ الخلاصة

بناء على النتائج والمناقشة التي تمت مناقشتها ، يمكن استخلاص ثلاث استنتاجات مهمة حيث هناك حاجة ماسة لتشكيل وحدة تدريب على المناظرة وتصميمها التي تتماشى مع احتياجات المدربين والمحاورين. وليس هذا فقط، يجب أن يشمل التدريب على المناظرة جوانب عملية موازية لتعلم اللغة العربية بوجود الأنشطة الحقيقية والتمارين الواقعية. هذا للتأكد من أن النظريتين في هذه الدراسة مترابطتان بشكل متبادل. باختصار، في التحليل الثالث للإجابة على هذا الهدف الثالث، يمكن الباحث من معرفة بعض أشكال النشاط التي يمكن استخدامها بالتوازي مع نموذج تحليل الاحتياجات في هذه الدراسة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA